الله تعالى وانما هو عبارة عن كلام الله وكلام
الله غير مخلوق تعالى وحكاية عنه وعن هذا جوز
والحراق ما في المصاحف قالت لان الكلام صفة والصفة
لا تزايل عن الموصوف الا انا نقول هذا الهوس من الاشعرية
اكثر من هوس المعتزلة لان المعدوم معلوم بعلم
الله تعالى اعني ان صفة العلم زايلة بكون المعدوم
معلوما فكذلك الكلام لا يوصف بالمزايلة الظهور
المكتوب في المصاحف والثاني نقول ان الكلام حال
في المصاحف حتى يكون ثم لا المزايلة يدل عليه ان لو لم
يكن المكتوب كلام الله تعالى [illegible] لكان
الكلام معدوما فيما بين العباد فيؤدي الى تفويت
خطاب الله تعالى فاما الاحدية صفة الذات
والواحدانية ثم اعلم ان الاحدية والوحدانية صفتان

فان الاحدية صفة الذات والوحدانية ليست من جهة
صفة الفعل فيقال الاحد بذاته واحد بفعله ثم احدية
وحدانية ليست من جهة العدد لان الاحدية والوحد
انية من جهة العدد تحتمل الزيادة والنقصان والشركة
والمثال فيقال العدد احد واحاد وواحد ووحدان
حتى يقال فلان وحيد زمانه وفريد اقرانه فاما احدية
الرب جلت قدرته من جهة نفي الامثال والانداد
عنه كما قال ليس كمثله شيء بل هو السميع البصير قال
الامثال الامام ابو منصور رحمه الله الكاف زايدة
ههنا لانها لو لم يكن زايدة لتوهم ان له مثلا ثم ليس
لمثله شيء بل معناه ليس مثله شيء واما وحدانيته من
جهة نفي الشركة عنه في افعاله كما قال الله تعالى
فعال لما يريد فلهذا قيل في التمجيد احد لا امثاله

Copyright © King Saud University